

الفائق في غريب الحديث

- يقال : شَعَّشَعْتُهَا بالزيت . وقيل طَوَّالُ رَأْسِهَا من الشَّعَّ شَاع وهو الطويل .
لِبَقَّهَاتٍ : جمعها بِالْمَقْدَحَةِ وقال ابن دريد : هو أن تُحَكَّمَ تَلَايِينَهَا وقيل : أنْ
تُكْثَرَ وَدَكَّهَا . صَعَدَنِيهَا : رفع صَوِّ مَعَتَّهَا وَحَدَّ رَأْسَهَا . قال له رجل : يا رسول
الله هل أُنْزِلَ عليك طعام من السماء ؟ قال : نعم أُنْزِلَ عليَّ بِمِسْخَنَةٍ ويروى : أتاني
جبرئيل بِقَدَرٍ يقال لها الكَفَيْت فأكلت منها أَكْلَةً فَأَعْطَيْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ
الْمِسْخَنَةِ : قَدَرٌ كَالْتَّوَرِ . الْكَفَايَةُ : الكَفَايَةُ وهي القَدَرُ الصَّغِيرَةُ وَالزَّنَنَانِ
معا بمعنى مفعول في الأصل من كَفَتَ إذا ضمه وجمعه والمراد التضييق والتصغير . زيد بن
ثابت رضى الله تعالى عنه كان لا يحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كأنَّ السَّخْدَ
على وجهه .

سَخْدٌ هو الماء الغليظ الأصفر الذى يخرج من الولد إذا نُتِجَ تقول العرب : هو بول الحُورِ
فى بطن أمه . والذى خَتَمَ به ثعلب كتابَ الفصيح قيل إنه تعريب سخته وهو المحرق شَدِيدٌ
ما بوجهه من التَّهْيِجِ بالسَّخْدِ فى غِلْظَتِهِ وقد استمَّـرَ بهم هذا التشبيه حتى سمَّـوا نفسَ
الورم سُخْدًا وقالوا للمورم وجهه : مُسَخَّدٌ . قال رؤبة : ... كأنَّ فى أجلادهن سُخْدًا
...

ونظيره قولهم للسيف : عَقِيْقَةٌ لاستمرار تشبيههم له بعقيقة البرق ولقنوان الكروم غربان
لذلك . الأحنف رضى الله عنه تبادلوا تحابوا وتهادوا وَتَذَهَّبَ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ وَإِيَاكُم
وَدَمَّيَّةُ الْأَوْغَابِ .

سَخِمَ السَّخِيْمَةُ : الْحَقْدُ وهى من السَّخَامِ ألا ترى إلى قولهم للعدو أسودُ الْكَبِدِ